

انتهاكات حقوق الإنسان في قطر
عائلة الغفران



تقرير صادر عن

الفيدرالية العربية لحقوق الإنسان

فبراير 2018

الفيدرالية العربية لحقوق الإنسان

Arab Federation for Human Rights



انتهاكات حقوق الإنسان في قطر: عائلة الغفران

تقرير صادر عن

الفيدرالية العربية لحقوق الإنسان

فبراير 2018

www.arabfhr.org



انتهاكات قطر لحقوق الإنسان

دراسة حالة: عائلة الغفران

نوشدت الأمم المتحدة في خريف عام 2017 للتدخل في قضية الغفران وهم فرع من قبيلة آل مرة في قطر ممن تم تهجير أغلبهم بعد تجريدهم من الجنسية القطرية.¹ دافعت الفيدرالية العربية لحقوق الإنسان عن أفراد عائلة الغفران واستنكرت ما فعلته السلطات القطرية لشن "حملة الإجحاف والقمع المنهجي" ضد القبيلة.

معلومات أساسية



1-شيوخ آل مرة لقبيلة الغفران. المصدر: العربية

أصدرت وزارة الداخلية القطرية عام 2004 قرار ينص على تجريد عدد 5,266 من الأفراد من الجنسية القطرية (إسقاط الجنسية)، واستهدف هذا القرار المعني بتجريد الأفراد من جنسيتهم القطرية جميع الأفراد المرتبطين بمحاولة الانقلاب المضاد ولكن شمل هذا القرار قبيلة الغفران بأكملها دون استثناء أي من كبار السن أو الأرمال أو الأطفال.²

¹ "تم استدعاء الفيدرالية العربية لحقوق الإنسان في تحقيق الأمم المتحدة في الانتهاكات الواردة ضد قبيلة آل مرة"، الشرق الأوسط، 22 سبتمبر 2017، <http://bit.ly/2FxBibc>

² انعقدت ندوة الحرمان التعسفي من المواطنة في تاريخ 31 أكتوبر 2016، منظمة العفو الدولية

إسقاط الجنسية



2-الشيخ طالب بن لاهوم بن شريم المصدر: عرب نيوز

أسقطت السلطات القطرية جنسية الشيخ طالب بن لاهوم بن شريم بالإضافة إلى 54 آخرين من أقاربه بما في ذلك 18 امرأة وطفل، يرجع سبب قرار إسقاط الجنسية إلى رفض الشيخ طالب اتباع أوامرهم بانتقاد المملكة العربية السعودية.

انتقد كل من محمد آل مري، وعلي صميخ آل مري الأمين العام للجنة الوطنية القطرية لحقوق الإنسان، وذلك لعدم اهتمامه وتجاهله الانتهاكات الواقعة على أفراد قبيلته.

قدمت الفيدرالية العربية لحقوق الإنسان شكوى إلى مكتب المفوضية السامية للأمم المتحدة لحقوق الإنسان أعدتها قبيلة الغفران فيما يتعلق بانتهاكات قطر لحقوقهم، وقد أعرب مكتب المفوضية عن قلقه حيال هذه القضية، وأوضحت قبيلة الغفران الضرر الذي وقع عليها نتيجة "الحرمان التعسفي من جنسيتهم القطرية من قبل السلطات القطرية والإجراءات المجحفة التي تبعت هذا القرار والتي تتضمن الاحتجاز، والتعذيب، والترحيل الجبري، ومصادرة الأملاك، بالإضافة إلى منعهم من العودة إلى موطنهم"، وأضاف ممثلون من القبيلة أنه "في عام 1996 قامت السلطات القطرية بإلقاء القبض على أفراد من قبائل الغفران وآل مرة واحتجازهم وتعريضهم إلى أفسى أشكال التعذيب التي في بعض الأحيان كانت تؤدي إلى فقدان الذاكرة واضطرابات نفسية، وقد استمرت معاناة الضحايا من هذه الاضطرابات إلى أن وافقهم المنية".³

³ "قدم رئيس الفيدرالية العربية لحقوق الإنسان شكواي قبيلة الغفران إلى مكتب حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة"، جريدة سعودي جازيت، أكتوبر 2017، <http://bit.ly/2CHyrTy>

رغم أن الحكومة القطرية عضو في منظمة دولية معنية بحماية حقوق الإنسان دون تمييز لأي شخص بغض النظر عن جنسه أو عمره، إلا إنها ارتكبت العديد من الانتهاكات السافرة لحقوق الإنسان ضد أفراد القبائل المنتمين للدولة وبخاصة عائلة الغفران، وتطالب القبيلة في الشكوى المقدمة إلى مكتب الأمم المتحدة بجنيف باستعادة حقوق أفراد القبيلة واتخاذ الإجراءات اللازمة ضد الأشخاص المتورطين (حكومة قطر) في تعذيب وإهانة أفراد القبيلة المحتجزين.

كان فرار الحكومة القطرية مفاجئاً ودون أية أسباب أو مبررات قانونية، كما أنه لم يستند إلى أية أحكام قضائية أو محاكمات عادلة ونزيهة، فلم تسفر التدابير التي مارستها الحكومة القطرية ضد قبيلة آل مرة بما فيها عائلة الغفران إلا عن تهجيرهم وحرمانهم من حقوقهم وحررياتهم الأساسية في مجالات الصحة والتعليم والإسكان والعمل والتنقل والتعبير عن الرأي، بالإضافة إلى الحقوق والحريات المعترف بها والمنصوص عليها في الاتفاقيات والمعاهدات الدولية التي صدقت قطر عليها وتعهدت بتوفيرها لمواطنيها.⁴

كما تنوه الفيدرالية العربية لحقوق الإنسان وتؤكد على أن القانون الدولي لحقوق الإنسان يقر بحق الدول في تحديد رعاياها، ولكن في الوقت ذاته تشدد على أن هذا الحق ليس حقاً مطلقاً، فمن واجب الحكومات أن تتقيد بالتزامات حقوق الإنسان وتمتثل إليها وذلك فيما يتصل بمنح الجنسية أو إسقاطها ومنع الحرمان التعسفي من الجنسية حيث يجعلهم ذلك أكثر عرضة للانتهاكات حقوق الإنسان كما يهدد حياتهم ومستقبل أطفالهم.⁵

⁴ " الفيدرالية العربية لحقوق الإنسان تطالب الأمم المتحدة بإجراء تحقيق في الانتهاكات التي يتعرض لها آل مرة"، جريدة الشرق الأوسط، 22 سبتمبر 2017، <http://bit.ly/2FxBlbc>

⁵ الفيدرالية العربية لحقوق الإنسان تندد سحب قطر لجنسية الشاعر محمد بن فطيس المري"، منظمة الفيدرالية العربية لحقوق الإنسان، 1 أكتوبر 2017، <http://bit.ly/2Fx8wAO>

الفيدرالية العربية لحقوق الإنسان

Arab Federation for Human Rights



وتؤكد الفيدرالية العربية لحقوق الإنسان أن حق الفرد في حمل الجنسية أو التمتع بالمواطنة يعد حقًا إنسانيًا "مطلقًا" بموجب القانون الدولي وصكوك حقوق الإنسان التي لا خلاف عليها ولا يمكن إنكارها من جانب أي شخص إلا من بموجب قيود قانونية حقيقية لا على أساس اختلافات سياسية، وعليه فإن إلغاء الحكومة القطرية لجنسية أي من مواطنيها بناءً على اختلاف في الآراء السياسية ما هو إلا انتهاك صارخ لحقوقه، ومن أحدث الأمثلة على ذلك الانتهاكات المرتكبة ضد الشاعر محمد بن فطيس المري بعد تعبيره عن آرائه الشخصية إزاء الأزمة القطرية وعلاقات قطر مع دول الخليج والبلدان العربية المجاورة لها، واعتبرت الفيدرالية العربية لحقوق الإنسان أن ذلك ما هو إلا انتهاك لحق الشاعر في حمل الجنسية وحرية التعبير عن رأيه، كما تؤكد الفيدرالية أن تلك الأفعال تتناقض وتتعارض مع الحملة الدعائية للسلطات القطرية التي تزعم فيها بأنها راعية للديمقراطية وحقوق الإنسان.

